

## 300 فوائد دراسة قصص الأنبياء

عثمان الخميس

الدرس الثالث فوائد دراسة قصص الانبياء الاسرائيليات و موقف الشريعة منها الحمد لله وكفى و صلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اما بعد فما زلنا مع حديثنا عن انباء الله تبارك وتعالى و رسالته صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:00:00  
ونبدأ بحول الله تبارك وتعالى وقوته بذكر قصص الانبياء لعل الله جل وعلا ان ينفعنا جميعا بما نقول و نسمع والقصة في اللغة هي من قص الاثر اي تتبعه. فقص الاثر هو المشي على اثر من سبق حتى يصل اليه او الى مراده - 00:00:35  
والقصة القرآنية تختلف عن القصة الادبية وذلك ان القصة في القرآن الكريم لا مجال للخيال فيها بل هي وقائع تاريخية شاهدة على التاريخ. وهي كما قال الله تبارك وتعالى نحن نقص عليك احسن - 00:01:05  
تل القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت وان كنت من قبله لمن الغافلين. فقصص القرآن على الصحيح في تفسير هذه الاية انه ليس المقصود منها يوسف صلوات الله وسلامه عليه في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص وانما المقصود عموم قصص القرآن. قصة موسى - 00:01:25

قصة ابراهيم وقصة صالح وهكذا سائر الانبياء تدخل قصصهم تحت قول الله تبارك وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص ونحن نلتزم في قصص الانبياء ما ثبت في كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم - 00:01:55  
وهو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لان قصص الانبياء غيب. والكلام في الغيب لا يكون الا عن طريق من عرف هذا الغيب وهو الله تبارك وتعالى الحي الذي لا يموت وهو الذي اخبر نبيه محمدا صلى الله - 00:02:17  
عليه وآله وسلم بما كان من قصص سلفه من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم. وهذه ميزة ثابتة لاهل السنة وهو اعتمادهم على الاسناد الصحيح فلا يقبلون الا ما ثبت ولا يتكلمون الا بعلم لا رجما بالغيب - 00:02:37  
ولا كلاما على الله تبارك وتعالى دون برهان. وهم يتمثلون دائمًا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس كذب على احد من كذب علي متعتمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:02:57

لماذا ندرس قصص الانبياء ان في دراسة قصص الانبياء فوائد كثيرة. منها اولا الاستفادة من الدروس والعبر. كما قال سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثي - 00:03:16  
مفترى ولكن تصديق الذي بين يديه. ولكن تصديق الذي بين يديه كل شيء و هدى و رحمة لقوم يؤمنون لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وكذا من فوائدها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه - 00:03:39  
كما قال سبحانه وتعالى وجاءك في هذه الحق و موعظة و ذكرى للمؤمنين. وندرس كذلك لان الداعية الى الله تبارك وتعالى يستفيد منها كثيرا. في معرفة اساليب الدعوة و طرقها و ردود المدعوين عادة لانها متشابهة في كل زمان ومكان وان اختلفت في اشياء يسيرة - 00:04:07

كذلك ان يتعلم الانسان الصبر على الشدائيد والاقتداء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. كما قال سبحانه بهداهم اقتده وكذا نفي ذلك زيادة لليهود اذا علم الانسان ان الله تبارك وتعالى دائمًا يجعل الغلبة والنصر في - 00:04:46  
نهاية الامر لعباده المرسلين. وان جندنا لهم المنصوروون فتقطعنفس الداعية الى الله تبارك وتعالى في ان الله تبارك وتعالى مظهر امره. وناصر رسنه والدعاة اليه سبحانه وتعالى في كذلك تأكيد لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك باخباره عن امور غيبية - 00:05:09

لم يحضرها ويخبر عنها كأنه حاضر لها صلوات الله وسلامه عليه كما قال جل وعلا ذلك من انباء الغيب يوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ابיהם يكفل مريم - 00:05:37

وما كنت لديهم اذ يختصمون ومع هذا يخبر صلوات الله وسلامه عليه بالتفاصيل الدقيقة عن الامور التي حدثت صلوات الله وسلامه عليه وكذلك من الفوائد ان يعرف العبد كمال هذه الشريعة التي ختم الله بها الشرائع السابقة - 00:05:59

في نسخ الاحكام التي وردت في الشرائع السابقة بعضها او كلها كذلك ان يعرف العبد صدق قول النبي صلى الله عليه وسلم عن اخوانه الانبياء انهم ابناء علات ابوهم واحد - 00:06:27

وامهاتهم شتى وذلك ان جميع الانبياء دعوتهم واحدة وهي الدعوة الى عبادة الله تبارك وتعالى وحده لا شريك قد يتطرق الانسان اثناء قراءته او سماعه لقصص الانبياء الى ذكر الاسرائيليات. فما هي - 00:06:45

اسرائيليات وما موقفنا منها ومتى عرفها المسلمين الاسرائيليات نسبة الى اسرائيل. واسرائيل هونبي الله يعقوب. صلوات الله وسلامه عليه له اسمان يقال له يعقوب يقال له اسرائيل كما ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اسماء الحاشر والعاقب ومحمد واحمد والمقطفي - 00:07:05

صلوات الله وسلامه عليه كذلك كان اليعقوب صلوات الله وسلامه عليه اكثر من اسم فاسمه يعقوب واسمه اسرائيل ومنه قول الله تبارك وتعالى من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذري - 00:07:31

ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلئ عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. قوله وتعالى على نفسه الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين - 00:08:01

فاسرائيل هو يعقوب صلوات الله وسلامه عليه. وعندما يقولون اخباربني اسرائيل او انبياءبني اسرائيل يعنون نسل يعقوب صلوات الله وسلامه عليه فنسل يعقوب هم بنو اسرائيل. ولذلك يقال عنبني اسرائيل انهم ابناء عمومة للعرب لان يعقوب - 00:08:51

ابن لاسحاق واسحاق اخو اسماعيل ابو العرب المستعربة. ولذلك اخباربني اسرائيل هي اخبار نسل يعقوب صلوات الله وسلامه عليه اخباربني اسرائيل لها اكثر من طريق. الطريق الاول ما جاء من اخبارهم في كتاب الله تبارك وتعالى. كما في قول الله - 00:09:13

تبارك وتعالى الم تر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا يقاتل في سبيل الله فهؤلاء بنوا اسرائيل والله يخبر عنهم فهذا خبر عنبني اسرائيل ولكنه في كتاب الله تبارك وتعالى - 00:09:35

وكذلك جميع قصص الانبياء الذين بين يعقوب ومحمد صلى الله عليه واله وسلم كلهم انبياءبني اسرائيل هؤلاء انبياءبني اسرائيل اي الانبياء الذين ارسلوا لبني اسرائيل وهم كثر كما قال الله تبارك وتعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم - 00:09:51

اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين وكذلك من اخباربني اسرائيل ما جاء في السنة. مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثير جدا. كما ذكر صلوات الله - 00:10:11

سلامه عليه من قصة جريج العابد وقصة الثلاثة الذين دخلوا الى الغار نزلت صخرة فاطبقت عليهم فم القار. وكذلك قصة بنى اسرائيل وقصة اصحاب الكهف كثير جدا هي القصص التي تذكر في الكتاب والسنة عنبني اسرائيل. فهذا - 00:10:30

ونصدق بها ونؤمن بها كما اخبر الله جل وعلا او اخبر رسوله صلى الله عليه واله وسلم القسم الثالث من قصص بنى اسرائيل وهو ما وجدناه في كتبهم كما يوجد في التوراة او يوجد في الانجيل او يوجد في مزامير - 00:10:50

ورسائلهم وغيرها من اخباربني اسرائيل بهذه تنقسم الى ثلاثة اقسام. قسم منها مقبول وآخر مرفوض. وثالث يروى ولا يصدق ولا يكذب اما المقبول فهو الذي يوافق ما في كتاب الله وما في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا مقبول. فانت تجد مثلا قصة يوسف - 00:11:09

موجودة في التوراة وتجد مثلا بعض قصص ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه موجودة كذلك في التوراة. وتجد كذلك بعض قصص موسى صلوات الله وسلامه عليه كذلك موجودة في التوراة وهكذا. فما وافق كتاب الله تبارك وتعالى او سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مما هو - 00:11:34

موجود في كتبهم فهذا مقبول. ولا شك انه يغنينا عنه ما في كتبنا. اعني الكتاب والسنّة والآخر مرفوض وهو ما خالف الكتاب والسنّة او كان فيه طعنا في الله جل وعلا او في انبئائه صلوات الله وسلامه عليهم كما - [00:11:54](#) جاء في التوراة مثلا ان الله تبارك وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استراح في اليوم السابع. تعالى الله عن قوله علوا كبيرا فهذا موجود في كتبهم فهذا لا شك اننا نكذبه وكذا ما ذكرناه من طعنهم في انبئاء الله صلوات الله وسلامه عليهم - [00:12:11](#) اجمعين فهذا كذلك مما نرد له وننكره القسم الثالث وهو الذي لا يوجد في كتاب الله ولا يوجد في سنّة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وليس فيه اي طعن في انبئاء الله ولا - [00:12:31](#)

في رب العزة تبارك وتعالى فهذا تجوز روايته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنّي ولو اية حدثوا عنّي اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقصده من النار. اخرجه الامام البخاري - [00:12:46](#) وقال صلوات الله وسلامه عليه لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا امنا بالله وما انزل علينا فالانسان المسلم موقفه من هذه الاسرائيليات التي لا تختلف ولا تتوافق انه لا يكذب لانه قد يكذب حقه ولا يصدق لانه قد - [00:13:06](#) يصدق باطلًا فماذا يفعل؟ يجوز له ان يحده كما قال صلوات الله وسلامه عليه حدثوا عنّي اسرائيل ولا حرج. خاصة القصص التي تكون فيها بعض العبر والفوائد من قصص بني اسرائيل. كم بعث الحكم التي تنقل عن عيسى صلوات الله وسلامه عليه انه قال عن الدنيا مثلا - [00:13:24](#)

اعبروها ولا تعمروها. فهذا كلمة طيبة وحكمة قد يكون عيسى صلوات الله وسلامه عليه قالها وقد يكون لم يقلها. الله اعلم بهذا لذلك لا بأس ان نرويها ولكن لا نصدق ولا نكذب ولا نجزم ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه قالها ولكن نقول يروى عن عيسى - [00:13:44](#)

صلوات الله وسلامه عليه انه قال كذا. ويروى هذه الكلمة فيها تمريض. يعني يحتمل انه ثبت ويحتمل انه لم يثبت. وقصص تبني اسرائيل كثيرة جدا تلك التي فيها شيء من المواقع والفوائد التي يستفيد منها المرء في دينه ولكن لا يحتاجها. وانما يستفيد منها كمثل - [00:14:04](#)

القصة التي ذكرت ان ثلاثة نالوا مالا ثم خرج احدهم احد الثلاثة خرج ليأتي بالطعام وجلس اثنان فاتفقا على قتل لصاحبها ليقسم المال بينهما بدل ان يقسم على ثلاثة فيقسم على اثنين - [00:14:24](#) واتفقا على هذا انه اذا جا قتله وخرج الرجل. فلما ذهب الرجل فكر قال لماذا يقسم المال على ثلاثة؟ لماذا لا اخذه لي وحدي؟ فادسه ثم لهما فيموتان واخذ المال لي. فذهب واتى بالطعام ودس فيه السم. فخطط لقتلها وخطط لقتله - [00:14:40](#) فلما رجع استغفلواه جاءه في غفلة فقتلاه. ثم اكل الطعام فماتا. هذه عبرة.فائدة الطعام كيف يؤدي بالانسان انه يهلكه كيف انهم لم يرضوا ان يأخذ كل واحد منهم ثلث المال فخرجو صفر اليدين مع اللام الذي رکبهم. فالشاهد هذه فيها عبرة - [00:15:00](#)

يستفيدها الانسان في حياته ولكن لا يحتاجها في دينه في حلال او حرام وانما تذكر للعبرة والاستفادة هذه الاخبار عن بني اسرائيل التي قد نذكرها وقد ذكرها اهل العلم وتسالموا على نقلها كمثل نقلهم عن اهل الكهف ما هي - [00:15:20](#)

ما لون كلبهم؟ عصا موسى من اي الشجر كانت؟ وكذا الطيور التي ذبحها النبي الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه من اي الطيور كانت وغير ذلك كثير كاخوة يوسف ما اسماؤهم؟ ما الجب؟ الذي القوا يوسف فيه ما اسم امرأة العزيز؟ وغير ذلك - [00:15:39](#) من اخبار بني اسرائيل التي لا مانع من الاستئناس بها وذكرها ولكن الانسان لا يعتمد عليها اعتمادا كليا يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى لسنا نذكر من الاسرائيليات الا ما اذن الشارع في نقله مما لا يخالف - [00:15:59](#)

الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو القسم الذي لا يصدق ولا يكذب ما فيه. وهذا يكون فيه بسط مختصر عندها او تسمية لمبهم ورد به شرعن ما لافائدة في تعينه لنا فنذكره على سبيل التحليل لا - [00:16:19](#) على سبيل الاحتياج اليه والاعتماد عليه. وانما الاعتماد والاستناد على كتاب الله وسنّة رسوله ما صحيحة نقل او حسن. فقد قال تعالى كذلك نص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيتك من لدنا ذكرها. فما - [00:16:39](#)

له شرعننا بالصدق فلا حاجة بنا اليه استغناء بما عندنا. وما شهد له شرعننا بالبطلان فذاك مردود لا يجوز حكايته الا على سبيل الانكار والابطال. فإذا كان الله سبحانه وله الحمد قد اغنانا برسولنا محمد صلى الله - [00:16:59](#)

عليه وسلم عن سائر الشرائع وبكتابه عن سائر الكتب فلسنا نتراءى على ما بآيديهم مما وقع فيه خبط وخلط وكذب ووضع وتحريف وتبديل وبعد ذلك كله نسخ وتغيير اذا هذا هو موقفنا من رواياتبني اسرائيل. فما فائدتها اذا؟ فائدتها ان يعرف العبد او يتعرف -

[00:17:19](#)

على كيفية فعل الله تبارك وتعالى باولياته وكيف فعل سبحانه وتعالى باعدائه والنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا كل شيء كما في حديث أبي زيد الانصاري يقول صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم - [00:17:45](#)

الصبح ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرة الظهر. ثم نزل فصلى لنا الظهر ثم خطبنا حتى صلى لنا العصر ثم خطبنا حتى غابت الشمس فنزل وصلى لنا المغرب حدثنا بما كان وما هو كائن فاعلمنا احفظنا. وهذا اخرجه الامام مسلم في صحيحه - [00:18:03](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى والله اعلى واعلم وصلى الله عليه وسلم وبارك - [00:18:31](#)